

## خدمات وأشكال التواصل في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وسبل توظيفها لخدمة الدعوة الإسلامية

د. هاشم احمد نعيمش الحمامي الزويبي  
جامعة العلوم الإسلامية العالمية عمان - الاردن

الملخص:

يعد الانترنت احدث وسيلة اتصال جماهيرية، تتمتع بميزات وخصائص اتصالية جعلتها تحتل مرتبة الصدارة في وسائل الاتصال الجماهيري من حيث عدد المستخدمين، ويمكن الاستفادة من هذه الوسيلة بالمشاركة الفاعلة من قبل المجتمعات العربية والإسلامية التي طالما عانت من هيمنة الاعلام الغربي وتدفق المعلومات باتجاه واحد من الشمال الى الجنوب، لذا جاء هذا البحث للتعريف بهذه الشبكة وكيفية استخدامها وتوظيفها في الدعوة الإسلامية، وخلص البحث الى نتائج منها: ان شبكة (الانترنت) تتمتع بمميزات وخصائص ميزتها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى، وجعلتها متفوقة عليها، منها: سعة الانتشار، والوفرة أو الإتاحة، وسهولة الاستخدام، والتكلفة البسيطة المترتبة على استخدامها، وتنوع الخدمات التي تقدمها، وحرية المشاركة والتواصل الممنوحة للمستخدمين فيها، وإمكانية حفظ واسترجاع المعلومات المتوافرة عليها، ويمكن تمييز خدمات وأشكال اتصالية أو قوالب فنية تعرض فيها مضامين شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) منها: البريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، والمواقع، ومننديات وساحات الحوار المباشر، ونقل وتحويل الملفات.

### Summary:

*Internet is the latest way mass communication, and enjoy the advantages and characteristics of communication made it occupies the forefront of mass communication, in terms of number of users, And you can take advantage of this means active participation by Arab and Muslim communities, which has long suffered from the dominance of Western media and information flow in one direction from north to south , So this research came to the definition of this network and how to use them and employ them in the Islamic Dawa ,And ended up search results including: the network (the Internet) has advantages and characteristics of the advantage for the rest of the other means of communication, and have made them superior them, including: deployment capacity, and abundance or availability, and ease of use, and cost Statistics of the use, and the variety of services offered, and the freedom to participate and communication given to the participants therein, and the ability to save and retrieve the information available ,It can be distinguished services and forms of communication or technical templates in which the contents of the global information network exposure (the Internet) including: e-mail, chat rooms, websites, forums and Yards direct dialogue, transfer and convert.*

## المقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة أصبحنا نعيشها واقعا في حياتنا اليومية، وحدث ما يعرف بالثورة (التكنولوجية) التي عمت العالم المتحضر، واستثنت الدول الأخرى، ورافق هذه الثورة (التكنولوجية) حدوث انفجار هائل في كم ونوع المعلومات المتبادلة بين بني البشر، والتي أدت بدورها إلى زيادة ملحوظة في قنوات ووسائل الاتصال المستخدمة في التواصل بين المجتمعات البشرية، إلى الحد الذي دفع البعض إلى أن يطلق على هذا التوسع بالانفجار المعلوماتي.

وفي ظل ذلك كله، أصبح لشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وللحاسب الآلي (الكمبيوتر) أدوارا ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان المعاصر، وتعددت مجالات استخداماتها وتتنوع، لتشمل معظم نواحي الحياة، ولم يعد بإمكان أحد بعد اليوم أن ينكر التطور الهائل في نظم المعلومات في هذا العصر، حيث أصبح الاعتماد كبيرا على الحاسب الآلي في شتى مجالات الحياة بالنسبة للأفراد والهيئات والمؤسسات، ثم بعد ذلك أضحى استخدام ما يُعرف بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، أمراً شائعاً ومتاحاً لمعظم الناس في بلدان العالم المتقدمة.

ولم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس، وعمق في التأثير في حياتهم على مختلف طبقاتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم، وتنوع في طبيعة المعلومات التي توفرها، وضخامة في حجم هذه المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة ويسر.

وتتعدد مجالات استخدام شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ويتنوع ذلك الاستخدام ليشمل نواحي الحياة بمعظمها، فقد دخلت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) مجالات وميادين لم يتوقع دخولها فيها، واختزلت جميع وسائل الاتصال السابقة في شاشة واحدة، الأمر الذي زاد من أهميتها وأصبحت المصدر الأول من مصادر المعلومات لمعظم بني البشر، وأصبح الناس اليوم ينظرون إلى شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) على أنها المصدر الأول والمفضل لديهم في الحصول على المعلومات والأخبار.

وعلى الرغم من الأهمية التي تحضى بها هذه الشبكة (الإنترنت)، والتي لا يختلف عليها عاقلان، تدور حول شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) نقاشات وحوارات معمقة في مختلف بلدان العالم، ومنها بلدان العالم الإسلامي، تصل فيه بعض الآراء إلى حد التعارض والتناقض فيما بينها، حول مدى تأثيرات استخدامات شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) على المجتمعات الانسانية، فيراها معظم مستخدميها نعمة فريدة وتطورا تقنيا في وسائل الاتصال لا غنى لهم عنها في هذا العصر، ويدافعون عنها بوصفها وسيلة اتصال وتواصل بين مختلف شعوب العالم، تتيح الفرصة للجميع دون تمييز بالمشاركة في ذلك الاتصال والتواصل، في حين يراها البعض الآخر أداة لسيطرة ثقافة ولغة الدول المتقدمة (تكنولوجيا) على مستوى العالم وفرض أنماط حياتها على باقي الشعوب، ودعم مستوى تطورها الاقتصادي على حساب

دول العالم الأخرى، ويرون فيها أيضا اداة لافساد المجتمعات والهائها عن البناء والتقدم، بل ويذهب البعض الى وصفها بانها وسيلة لنشرالعولمة في العالم على حساب قيمهم الدينية.

وبناء على ما تقدم من معطيات جاءت هذه الدراسة ، وهي محاولة من الباحث لتسليط الضوء على هذه الوسيلة الجماهيرية في التواصل، الحديثة على بعض المسلمين، والتعريف بها، وبيان أهم المزايا والخصائص التي تتمتع بها، وبيان القوالب والأشكال الفنية التي توضع فيها محتويات هذه الشبكة، وبيان كيفية الاستفادة منها لغرض الدعوة الاسلامية.

### الإطار المنهجي للبحث.

#### أولاً: مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة هذا البحث من إحساس الباحث بوجود مشكلة محددة، هي قلة استخدام العرب والمسلمين لشبكة المعلومات العالمية(الانترنت)، سواء بالاستفادة من مضامينها، أو بالتواصل والنشر من خلالها، ويعود ذلك إلى جملة أسباب منها: تردد البعض من استخدام شبكة الانترنت بسبب جهل بطبيعة عملها، وكيفية استخدامها،فضلا عن نظرة بعضهم الى الانترنت نظرة سلبية، كونهم يعتقدون ان سلبيات استخدام الانترنت ومضاره اكبر من منافعه، ويأتي ذلك التردد بسبب جهل الكثير من العرب والمسلمين بطبيعة عمل هذه الشبكة، وكيفية استخدامها والتواصل عبرها مع العالم، وهو يمثل مشكلة البحث الأساسية، لذا طرح الباحث تساؤلين للوصول إلى إجابات تساهم في حل هذه المشكلة، هما:

1- ما هي شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وما هي طبيعة عملها.

2- ما هي أشكال وأساليب الاتصال المستخدمة في شبكة المعلومات العالمية(الانترنت) وكيف يمكن توظيفها في الدعوة الاسلامية.

#### ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له، وهو: خدمات وأشكال الاتصال في شبكة المعلومات العالمية(الانترنت)، إذ أن هذه الشبكة أصبحت اليوم من الضرورات التي لا غنى لبني البشر عن التعامل معها، كما لا يخفى على مطلع أهمية هذه الشبكة للدعوة إلى الإسلام والتعريف به، ومع وجود هذه الأهمية إلا أن الكثير من الناس في المجتمعات الإسلامية مترددون عن استخدامها والاستفادة من مزاياها، وذلك لجهل بعضهم بطبيعة عمل هذه الشبكة وكيفية استخدامها وتوظيفها في الدعوة الاسلامية، لذا يأتي هذا البحث للتعريف بتلك الشبكة، وبيان مزاياها، وكيفية استخدامها والتواصل من خلالها مع العالم.

#### ثالثاً: هدف البحث:

بعد تحديد مشكلة البحث، فان هدف البحث سيكون من دون شك الاجابة على التساؤلات التي اثارها تلك المشكلة، لذا فان هدف البحث يتلخص في الاتي:

1- التعريف بشبكة المعلومات العالمية(الانترنت) وبيان مزاياها .

2- التعرف على أشكال وأساليب الاتصال المستخدمة في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وكيفية توظيفها في الدعوة الإسلامية.

و يرى الباحث أن التعرف على النقاط أعلاه، يمثل إسهاما في حل مشكلة ملحوظة في المجتمعات العربية والإسلامية، إلا وهي جهل الكثير من الناس بطبيعة عمل شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وكيفية استخدامها والتواصل عبرها مع العالم.

#### رابعاً: منهج البحث ونوعه:

يصنف هذا البحث وفقاً للتصنيف الحديث للبحوث التي تعتمد على معياري: طبيعة الاحتياجات البحثية المختلفة، ومستوى المعرفة العلمية في المجال العلمي الذي تجرى فيه البحوث، بأنه احد البحوث الوصفية، فمعظم البحوث في مجال الإعلام هي بحوث وصفية (Descriptive) أو تشخيصية (Normative) تتفق في أهدافها والمناهج المستخدمة فيها مع البحوث والدراسات الإعلامية، وتستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة معينة، يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووصفها الحالي، وأفضل منهج تعتمد عليه البحوث الوصفية هو منهج المسح، حيث قام الباحث بمسح وسيلة إعلامية هي (الانترنت) بهدف دراسة الجوانب الفنية فيها، ومدى الاستفادة منها في نشر المواد الإعلامية<sup>1</sup>.

#### خامساً: إجراءات البحث:

قام الباحث بمسح شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، عن طريق المسح الشامل لمجتمع البحث، ووصف الخدمات والأشكال الاتصالية (القوالب الفنية التي توضع فيها المواد الإعلامية)، بطريقة الملاحظة المباشرة، وذلك بوصف الواقع الموجود فعلاً في مدة اجراء البحث، ويمكن للباحث القول انه وجد خمسة أشكال اتصالية واضحة المعالم وكثيرة الاستخدام في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) هي: البريد الالكتروني، غرف المحادثة، المواقع، منتديات وساحات الحوار المباشر، ونقل وتحويل الملفات، وقد بين الباحث هذه الأشكال والقوالب المستخدمة في التواصل عبر الانترنت، فضلاً عن بيان كيفية استخدامها والاستفادة منها في الدعوة الإسلامية.

#### سادساً: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث سواء منها المنشور في طيات الكتب او المجالات العملية، او ماكان منها منشورا على صفحات شبكة المعلومات العالمية الانترنت، الا ان هذه البحوث والدراسات تلتقي مع هذا البحث في جوانب محدودة، ذلك ان الباحث لم يجد بحثاً شاملاً وصف الانترنت والأشكال والقوالب الفنية المعتمدة للتواصل فيه وكيفية توظيفها في الدعوة الإسلامية، فضلاً عن التعريف باداة استخدام الانترنت الا وهو الحاسب الالى، ويستطيع الباحث ان يزعم انه حاول الجمع بين جميع المتطلبات اللازمة ويلم بكل المصادر المطلوبة لهذه الدراسة، بهدف التعريف بشبكة المعلومات العالمية

الانترنت، والتعريف باداة الوصول الى شبكة الانترنت الا وهي الحاسب الآلي(الكومبيوتر)، وبطبيعة عمل تلك الشبكة، وكيفية استخدامها وتوظيفها في الدعوة الاسلاميه.

**المحور الاول: شبكة المعلومات العالمية(الانترنت).**

**اولا: التعريف بشبكة المعلومات العالمية(الانترنت):**

من المعروف أن شبكة المعلومات العالمية(الانترنت) تقدم وظائف وخدمات متنوعة إلى مختلف الفئات والشرائح، ونتيجة لذلك وجدنا في بحثنا عن تعريف لشبكة المعلومات العالمية(الانترنت) تعريفات متعددة، تنوعت تبعاً إلى التنوع في اختصاصات الباحثين الذين وضعوا هذه التعاريف، فكل ينظر إليها ويعرفها وفقاً إلى طبيعة استخدامه لتلك الشبكة.

و(الانترنت) (internet) كلمة انكليزية تأتي اختصاراً لكلمتين هما: (International) و (Network)، وترجمتهما العربية: الشبكة العالمية (International Network)، وهي عبارة عن عملية ربط مجموعة من شبكات الحواسيب مع بعضها، في مختلف دول العالم عن طريق خطوط الهاتف والأقمار الصناعية (satellite)، ويتاح لهذه الشبكة من الحواسيب تبادل المعلومات فيما بينها.<sup>2</sup>

وترجمت كلمة (Network) إلى العربية بمعنى شبكة وتختصر إلى (Net)، والشبكة في اللغة العربية تعني: تداخل الشيء في الشيء، مثل تشبيك أصابع اليدين، ويقال بين القوم شبكة نسب، إذا تصاهروا وتزاجوا، وشبك الشيء إذا تداخل بعضه في بعض وتشابك.<sup>3</sup>

وكلمة الشبكة (Net) تعني القالب الخيالي أو التخيلي (Fictional matrix)، أو النسيج العنكبوتي (WEB)، ويمكن الوصول إلى المعلومات فيها عبر الدخول إلى سلسلة من البوابات الموصلة بعضها إلى البعض الآخر.<sup>4</sup>

وبذلك فإن الشبكة في هذا الموضع تعني ربط مجموعة من الحواسيب وتشبيكها مع بعضها بمعنى تداخلها في تبادل البيانات والمعلومات، فتصبح تلك البيانات والمعلومات متاحة للاستخدام من قبل جميع الحواسيب المتشبكة، أي الموصلة بعضها مع بعض، وبذلك فإن البعض يصف هذه الشبكة (الانترنت) على أنها شبكة من الحواسيب العملاقة ترتبط فيها ملايين الحواسيب والشبكات الصغيرة حول العالم.<sup>5</sup>

وشبكة الحواسيب هي مجموعات من أجهزة الحواسيب (Computers) متصلة مع بعضها سلكياً ولاسلكياً، تتبادل البيانات والمعلومات فيما بينها بواسطة برامج الحاسوب التي تخصص لانساياب وتدقق البيانات والمعلومات تبعاً لنوع المعلومات وكمها.<sup>6</sup>

والشبكة العالمية (الانترنت) تتكون من عدد كبير من الحواسيب، مرتبطة مع بعضها في شبكات، أي أنها عملية ترابط الشبكات عبر العالم، لذلك يطلق عليها البعض تسمية: شبكة الشبكات<sup>7</sup>، وتسمح هذه الشبكة بتداول المعلومات والبيانات من جهاز حاسوب إلى آخر داخل الشبكة.

وكلمة (International) تعني عالمي أو دولي أو أممي، وتختصر إلى (inter)، وبذلك فإن عبارة (International Network) تعني الشبكة العالمية<sup>8</sup>، وبما أنها تربط مجموعات غير محددة من الحواسيب، لذا يمكن تسميتها شبكة الحواسيب العالمية.

شبكة (الانترنت) هي عملية ربط لمجموعة كبيرة وغير محددة من شبكات الحواسيب مع بعضها البعض في الدول المشتركة فيها والتي تتصل فيما بينها عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية. ويصف البعض هذه الشبكة (الانترنت) بأنها ثورة في عالم الاتصال، وأنها أقوى وسيلة اتصال من حيث التأثير وسعة الانتشار، ويأتي ذلك من عدد الذين يتصفحون شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، حيث أشارت بعض التقديرات إلى أن عدد مستخدمي (الانترنت) يزيد على ثلاثمائة مليون شخص.<sup>9</sup>

ويمكن القول أن شبكة الحواسيب العالمية (الانترنت) تعد أهم وسيلة من وسائل الحصول على المعلومات، فهي وسيلة للربط بين المكتبات في مختلف دول العالم، من خلال تحويل المعلومات إلى بيانات إلكترونية قابلة للتعامل مع الشبكة العالمية للحواسيب (الانترنت)، فهذه الشبكة يتوفر فيها كم هائل من المعلومات بمختلف أنواعها،<sup>10</sup> وتكفل للجميع حرية الحصول على تلك المعلومات، بغض النظر عن أعمارهم وقومياتهم ودياناتهم، وتتيح لهم التواصل فيما بينهم، والمشاركة في عملية الاتصال وصناعة المعلومات.<sup>11</sup>

والشبكة العالمية (الانترنت) شبكة متعددة الاستخدامات، فهي شبكة اتصالات واسعة تربط العالم، وتمكن الأفراد والمؤسسات من الاتصال فيما بينهم لتبادل المعلومات والخبرات في مختلف ميادين المعرفة، وهي أيضا مصدر مهم من مصادر المعلومات، يتوفر فيها كم هائل من المعلومات لإفادة الباحثين في مختلف العلوم، حتى أنها وصفت بأنها مكتبة بلا جدران، كما أنها أصبحت تساهم في التعليم عن طريق ما يسمى بجامعات الهواء أو التعليم عن بعد، وهذه الشبكة في توسع مستمر مع إدراك أهميتها وازدياد عدد الشبكات المرتبطة بها،<sup>12</sup> لذا فإنها أصبحت تسمى اليوم شبكة المعلومات العالمية.

وقد يعتقد البعض خاطئاً أن الشبكة العالمية (الانترنت) تجمع المعلومات السطحية غير الدقيقة، والتي من غير الممكن اعتمادها مصدراً من مصادر المعلومات الموثقة التي يعتد بها، في حين أن هذه الشبكة وبالرغم من شمولها وتنوعها، إلا أنها تحتوي على معلومات دقيقة ومتخصصة في مختلف العلوم، ويمكن للباحثين عن المعلومات في مختلف الاختصاصات أن يستفيدوا منها فائدة علمية لا غنى لهم عنها.

وتعد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) احد أهم مصادر الحصول على الأخبار والأحداث التي تقع في مختلف بقاع العالم، من خلال ارتباطها بمجموعة اختيارية من الحاسبات، المتضمنة على مجموعة من الخدمات والمعلومات، التي تحتوي على الأخبار والصور، والتسجيلات الصوتية (audio)، والتسجيلات السمعية المرئية التي تسمى: السمع بصرية (video)، وبرامج الحاسوب (Computers).

(Programs)، والمواد الإذاعية، والمواد التلفزيونية، و مواد علمية في مختلف العلوم والمجالات، حيث يتم تبادلها بين المشتركين في الشبكة من خلال حاسباتهم الشخصية، ولا تتحكم بهذه الشبكة جهة معينة، بل إنها تدار من قبل المشتركين فيها من أفراد ومؤسسات.<sup>13</sup>

وأصبحت شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ينظر إليها بوصفها المصدر المفضل للمعلومات والإخبار، حتى أن البعض ذهب إلى القول أن بعض وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الصحف والمجلات والإذاعات، أصبحت مهددة بالانقراض بعد تطور شبكة الحواسيب العالمية (الانترنت).<sup>14</sup> وعملية الدخول إلى الشبكة العالمية (الانترنت) يتم بواسطة جهاز الحاسوب أو الحاسب الآلي (Computer)، أو بواسطة أجهزة حاسبات مركزية يطلق عليها تسمية الخادم (server)، حيث تقوم بعملية تخزين المعلومات الأساسية الداخلة إليها من قبل المستخدم أو المشترك في الشبكة والتحكم في استخدامها،<sup>15</sup> وهناك بعض التعريفات ذهبت إلى أن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) هي جزء من ما أصبح يسمى اليوم بثورة الاتصالات، وقد تعرف بأنها شبكة الشبكات، والبعض يطلق عليها شبكة طرق المواصلات السريعة.<sup>16</sup>

ولم تعد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) مجرد شبكة عالمية يقتصر دورها على تبادل المعلومات وتخزينها، بل تعدت ذلك لتصبح اليوم تؤدي أدوارا هامة وفاعلة لها تأثيرات إعلامية وسياسية واقتصادية وعلمية وثقافية واجتماعية على مستوى العالم اجمع،<sup>17</sup> وأخيرا يمكن القول أن شبكة المعلومات العالمية أو شبكة الحاسبات العالمية المتعارف على تسميتها عالميا ب(انترنت) هي: عبارة عن شبكة من الحواسيب المرتبطة فيما بينها سلكيا أو لاسلكيا في مختلف دول العالم، تتيح تبادل المعلومات المتوفرة في هذه الشبكة لجميع مستخدميها.

وتعاضد دور هذه الشبكة بعد أن أدركت الدول والمنظمات والمؤسسات والأفراد أهميتها، وبادروا إلى المشاركة في عملية التواصل عبرها، حتى أصبحت وسيلة الاتصال الجماهيرية الأولى في معظم بلدان العالم، وزاد من أهميتها أن وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى مثل الصحافة والإذاعة والتلفاز بادرت إلى بث موادها على هذه الشبكة، وبذلك فإن شبكة المعلومات العالمية أصبحت أهم وأشمل مصادر الأخبار والمعلومات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق وسائل الاتصال، كما أن المؤسسات العلمية والثقافية وعدد غير محدود من الباحثين بادروا إلى نشر نتائجهم العلمي والأدبي والثقافي على هذه الشبكة، بهدف التبادل المعرفي والتواصل مع العالم، وبذلك أصبحت (الانترنت) من أهم مصادر الحصول على المعلومات في مختلف الاختصاصات.

وأصبحت (الانترنت) بفضل قدرة الحواسيب على تخزين المعلومات، مخزنا هائلا لمختلف المعلومات والبيانات، فهي تحتوي على البحوث والكتب والمقالات والمحاضرات والأخبار في مختلف ميادين الحياة، وأفلام (الفيديو) بأنواعها، ومقاطع التسجيل الصوتي بأنواعها، وهي وسيلة متاحة لجميع الراغبين في

التواصل عبرها أفراداً ومؤسسات في جميع بلدان العالم، تمنح الجميع الفرصة في المشاركة والتواصل في إرسال واستقبال ما يرغبون فيه من معلومات وآراء.

وتعتمد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) على جهاز الحاسوب بوصفه أدواتها الرئيسية ووسيلتها الأساسية في تخزين وإرسال واستقبال المعلومات، ونظراً لأهمية الحاسوب لشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) موضوع البحث. لذا كان لابد من التعريف به وبيان ماهيته، وهو ما سيأتي في المبحث التالي.

### ثانياً: أداة استخدام الانترنت: الحاسوب (computer):

قبل الدخول في تعريف الحاسوب، لابد من الإشارة إلى أن الحاسوب هو أداة أو وسيلة عرض مضامين شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، والحاسوب مكمل للشبكة وجزء لا يتجزأ من منظومتها، والفكرة الأولى لشبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، قامت على أساس ربط مجموعة من الحواسيب مع بعضها، وسنأتي على تفصيل ذلك في المطلب اللاحق، لذا فإن التعريف بالحاسوب، وبيان آلية تشغيله، وأدوات إدخال وإخراج المواد الإعلامية بواسطة الحاسوب إلى شبكة (الانترنت)، يعد ضرورة من ضرورات هذا البحث، كون هذه الوسيلة الاتصالية (الانترنت) متعلقة باستخدام جهاز الحاسوب، ولا يمكن المشاركة فيها أو الاطلاع على مضامينها من مواد إعلامية وغيرها إلا بدخول المستخدم إلى الشبكة عن طريق الحاسوب، على العكس من جهاز الإذاعة المرئية (التلفاز) وجهاز الإذاعة (الراديو) اللتان لا يتطلب من المتلقي سوى الجلوس أمام هذين الجهازين والإنصات إليهما، فضلاً عن اختلاف شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، عن سابقتها من وسائل الاتصال الجماهيرية، كونها وسيلة اتصال وتواصل في نفس الوقت، وتتيح لجمهورها المشاركة في العملية الاتصالية، فيصبح المتلقي مرسلًا في بعض الأحيان، وهذه الميزة لم تتوفر بهذه السعة في غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية، وعليه اقتضى التعريف بالحاسوب وملحقاته.

**1- التعريف بالحاسوب:** لم تعد مفردة الحاسوب بالكلمة الغريبة على أذهان معظم الناس بمختلف طبقاتهم، فلا يكاد يخلو بيت أو مكان عمل من وجود جهاز حاسوب أو أكثر، وليس من باب المبالغة القول إن امتلاك جهاز الحاسوب أصبح من ضرورات الحياة لمعظم الأفراد والمؤسسات في العصر الراهن، والحاسوب هو الترجمة العربية لكلمة (computer) والتي تترجم إلى الحاسب الإلكتروني أو الآلي، وأصلها في اللغة الانكليزية (compute) والتي تترجم إلى العربية بمعنى: حسب أو عد أو أحصى،<sup>18</sup> ويعرف الحاسوب بأنه جهاز أو آلة، يمكن تنظيمها لتقوم بخزن البيانات والمعلومات ومعالجتها واسترجاعها وقت الحاجة<sup>19</sup>، ويؤدي الحاسوب دوراً مهماً في حفظ المعلومات وسرعة استرجاعها بدقة عالية، كما يقوم بإجراء عمليات حسابية معقدة وبسرعة فائقة، يصعب على العقل البشري القيام بها من دون مساعدة الحاسوب، فضلاً عن قدرة الحاسوب على تخزين كم هائل من المعلومات المضغوطة وبعملية منظمة بحيث يمكن الرجوع إليها بسرعة ويسر<sup>20</sup>.

ويرجع ظهور الجيل الأول من الحواسيب إلى عام 1946م من قبل مجموعة من الباحثين، وسمي هذا النوع من الحواسيب (ENIAC)، بينما يرجع ظهور الجيل الثاني إلى بداية الستينات من القرن العشرين بعد استخدام عناصر الترانزستور (Transistor) في بناء الحاسوب بدلا من الصمامات المفرغة (Vacuum Tube)، وظهر الجيل الثالث من الحواسيب وهو جيل الحواسيب الالكترونية في عام 1969م بعد استخدام الدوائر الالكترونية (Integrated Circuits)، في حين ظهر الجيل الرابع في سبعينات القرن العشرين بعد تطوير الدوائر الالكترونية وتطوير المواد فوق الموصلة، وأشباه الموصلات الحرارية (Semiconductor)، وأخيرا ظهر الجيل الخامس من الحواسيب في مطلع الثمانينات من القرن العشرين ويطلق عليه الحاسوب الشخصي (Personal Computer)، ويتميز هذا الجيل بصغر الحجم وسهولة التشغيل والسرعة العالية، وإمكانية الربط مع وسائل الاتصال مثل جهاز الإذاعة المرئية (التلفزيون) وجهاز الهاتف (التلفون)،<sup>21</sup> وهو ما مهد لظهور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت). وهناك أنواع عدة من الحواسيب منها: المعالجات الصغيرة (Micro Processors)، والحاسوب الشخصي (Personal Computer)، والحاسوب الصغير (Minicomputer)، والحاسوب الضخم (Main Computer)، والحاسوب العملاق (Mainframe Computer)<sup>22</sup>.

## 2- آلية تشغيل الحاسوب ومكوناته الأساسية: من المعروف إن الحاسوب الآلي (Computer)

هو احد النظم التكنولوجية التي تعتمد على وحدات الإدخال ووحدات المعالجة ووحدات الإخراج، ووحدات الإدخال هي التي يتم من خلالها إدخال المعلومات إلى الحاسوب، في حين تقوم وحدات المعالجة بالتعامل مع البيانات المدخلة إلى الحاسب حسب نوع النظام المستخدم في الحاسوب، بينما تقوم وحدات الإخراج بإظهار البيانات والمعلومات المعالجة تبعا لرغبة المستخدم للحاسوب.

ونظرا لأهمية هذه العمليات لأي مستخدم للحاسوب، الذي وصفناه في المطلب السابق بأنه أداة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ووسيلتها الأساسية، لذا سوف نوضحها بشكل مبسط، في متطلبات مستخدم شبكة المعلومات العالمية الانترنت، وكما يأتي:<sup>23</sup>

أ: أدوات الإدخال إلى الحاسوب (Computer Input Devices): إن الحاسوب هو آلة مصممة لتلقي المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستعادتها وقت الحاجة، وتكون هذه المعلومات اختيارية من حيث الكم والنوع تبعا لمتطلبات مالك الحاسوب أو مستخدمه، لذا فإن عملية الحصول على المعلومات من الحاسوب، هي عملية استرجاع للمعلومات المدخلة إليه بعد معالجتها تبعا لرغبة المستخدم، وتسمى هذه العملية بالإدخال والإخراج (Input/output)، وبذلك فإن عملية إدخال المعلومات واسترجاعها هي من أهم الخطوات التي يجب على مستخدم الحاسوب الإلمام بها، ومن أهم الأدوات المستخدمة في إدخال المعلومات والبيانات في الحاسوب ما يأتي:

1- لوحة المفاتيح (Key Board): وهي أداة تشبه الآلة الكاتبة، وهي عبارة عن لوحة من الأزرار المتضمنة على حروف وأرقام ورموز، يمكن من خلالها إدخال المعلومات والبيانات والتعليمات إلى الحاسوب عن طريق النقر أو الضغط على تلك الأزرار. <sup>24</sup>

2- الأشرطة المغناطيسية (Magnetic Tapes): وهي أقراص تشبه في طبيعتها عملها أشرطة التسجيل الصوتي المتعارف عليها، وهي عبارة عن أقراص يمكن تخزين المعلومات عليها واسترجاعها منها باستخدام الحاسوب، وهي على أنواع: فمنها الأقراص اللينة أو المرنة (Floppy Disk)، والأقراص المدمجة (Compact Disk)، والأقراص الصلبة (Hard Disk)، ويتم إدخال المعلومات المحفوظة على الأقراص المرنة والأقراص المدمجة إلى الحاسوب عن طريق حجرات أو غرف تسمى غرف محركات الأقراص المضغوطة، في حين يكون القرص الصلب من أجزاء الحاسوب ومثبتاً في اللوحة الأم (Mother board) <sup>25</sup>.

3- أداة التصوير الضوئي (Optical Scanner): وهي أداة لنقل المستندات والصور إلى الحاسوب بعد تصويرها ضوئياً، ويمكن بواسطة هذه الأداة وضع العديد من الصفحات المكتوبة لكتاب أو للصور في ذاكرة الحاسوب.

4- أداة التصوير الرقمي (Video Camera): وهي أداة لتسجيل الصورة والصوت معا (سمعي مرئي) وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها واستخدامها عند الحاجة.

5- أداة خزن الذاكرة الرقيقة (Flash Memory): وهي أداة لتخزين المعلومات واستعادتها عن طريق الحاسوب، ويتم إدخال المعلومات المخزونة فيها إلى الحاسوب، أو نقل المعلومات إليها من الحاسوب، عن طريق مدخلات ومخرجات الحاسوب المسماة (USP).

**ب: وحدة المعالجة المركزية (The Control Processing Unit):** وهي الوحدة التي تتحكم في تدفق البيانات وتخزينها ومعالجتها في الحاسوب، ويشبه البعض وظيفتها في الحاسوب، بالوظيفة التي يؤديها القلب في جسم الإنسان، وتقوم وحدة المعالجة المركزية بتحليل الأوامر الصادرة إليها من المستخدم، وتستجيب لها على شكل إجراءات تتناسب ونوع الأمر الصادر إليها، ولا نريد الخوض في تفاصيل هذه الوحدة من الحاسوب كونها تدخل ضمن الاختصاصات الفنية (التقنية) لمهندسي الحواسيب، وليس بالضرورة على مستخدم الحاسوب الإلمام بتفاصيلها.

**ت: وحدة التخزين أو ذاكرة الحاسوب (Computer Memory):** وهي وحدة الذاكرة الأساسية في الحاسوب، وتشبه وظيفتها في الحاسوب وظيفة الدماغ أو عقل الإنسان، ويتم تخزين أو تنصيب البرنامج الأساسي على وحدة الذاكرة، وتقوم الذاكرة . أيضا بوظيفة تخزين البيانات والرجوع إليها عند الحاجة، وتنقسم الذاكرة في الحاسوب إلى أجزاء: فالذاكرة الرئيسية مسئولة عن خزن برنامج تشغيل الحاسوب والبيانات الأساسية، ويتفرع عن الذاكرة الرئيسية حيز صغير يسمى ذاكرة القراءة التي يشار إليها

اختصاراً (ROM)، أما الجزء الأكبر من الذاكرة الرئيسية فيسمى الذاكرة العشوائية ويشار إليها اختصاراً (RAM)<sup>26</sup>.

**ث: أدوات الإخراج من الحاسوب (Computer Output Devices):** يقوم الحاسوب باستقبال المعلومات والبيانات التي تم إدخالها إليه بإحدى أدوات أو طرق الإدخال، وتخزن تلك المعلومات في وحدة الذاكرة، ويتم معالجتها بواسطة وحدة المعالجة، ويتم تهيئتها للاستخدام حال صدور الأوامر إلى الحاسوب من قبل المستخدم، وتظهر تلك البيانات أو المعلومات المعالجة على شكل كتابة أو صور أو رسوم أو أصوات أو غير ذلك، ويتم إخراج تلك المعلومات أو البيانات عن طريق جملة أدوات منها:

1- الطابعة (Printer): وهي إحدى أدوات الإخراج الشائعة في الحاسوب، تقوم بتسجيل أو طباعة مخرجات الحاسب على ورق، وهناك أنواع متعددة من الطابعات تتطور باستمرار.

2- الرسام البياني (Plotter): وهي أداة تستخدم في الرسوم البيانية المتبعة في النظم الهندسية والفنية، ويقوم الحاسوب برسم الخرائط والرسوم البيانية بالاعتماد على برامج الرسوم المخزنة فيه بعد تلقيه الأوامر من المستخدم.

3- السماعات أو مضخمات الصوت (Loudspeakers): وهي الأداة المسؤولة عن إخراج الصوت على شكل كلمات أو موسيقى وتضخيمه ليصبح مسموعاً لدى مستخدم الحاسوب، مثل الاستماع إلى محاضرة أو تلاوة قرآن، وتقوم هذه الأداة أيضاً بوظيفة تنبيه مستخدم الحاسب بإصدار أصوات معينة تدل على ارتكابه خطأً إجرائي أو تنبيهه إلى ضرورة القيام بإجراء معين على الحاسوب.

4- أداة عرض الصورة أو الشاشة (Monitor): وهي أداة إخراج الصورة الثابتة (photo) والمتحركة (Video) المخزونة في الحاسوب، وتقوم هذه الأداة بمهمة المرشد الأساسي لمستخدم الحاسوب للدخول إلى المعلومات والبيانات والوصول إليها، من خلال عرض (ايكونات) على سطح الشاشة، خاصة ببعض المعلومات والبيانات المخزنة في الحاسوب.

5- الاتصال السلكي واللاسلكي: يمكن إرسال البيانات والمعلومات واستقبالها مع حاسب آخر أو جهاز هاتف خلوي، وذلك عن طريق التوصيل المباشر بواسطة سلك يستخدم مدخلات (USP)، أو عن طريق استخدام خطوط الهاتف تربط بالحاسوب عبر أداة تسمى (Modem)، أو عن طريق إرسالها لاسلكياً حيث ترسل الإشارة بواسطة نظام (Bluetooth) أو بواسطة الأشعة تحت الحمراء (I R)، وعملية الإرسال والاستقبال في تطور مستمر تبعاً للمكتشفات العلمية.

وبعد هذا الإيجاز المبسط عن الحاسوب، لا بد من الإشارة إلى أن الحاسوب في تطور مستمر تبعاً للتطورات المتسارعة في صناعة الحواسيب، فقد ازدادت دقة وسرعة العمليات التي تجريها الحواسيب، واتسعت سعتها التخزينية، وصغرت أحجام الحواسيب حتى أصبحت تحمل باليد مثل حاسوب (Laptop)، والحاسوب الكفي الذي لا يتجاوز حجمه كف يد الإنسان. والحاسوب يؤدي عمله تبعاً للأوامر الصادرة إليه من المستخدم، لذا وجب على الراغب في استخدام الحاسوب التدريب على

خطوات استخدام الحاسوب، وتعلم عمليات الإدخال والإخراج وكيفية استخدام سطح المكتب، وكيفية تحسين الأداء في سرعة وفعالية وسهولة الاستعمال، ومواكبة التطورات الحاصلة في عالم الحواسيب<sup>27</sup>.

ثالثاً: نشأة شبكة (الانترنت) والمميزات التي تتمتع بها:

**1- نشأة وتطور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت):** تعود نشأة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) إلى حقبة الحرب الباردة التي حدثت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق (روسيا) بعد الحرب العالمية الثانية، فقد وجد الأمريكيون أنفسهم متأخرين عن السباق (التكنولوجي) خاصة بعد أن أطلق الاتحاد السوفيتي السابق قمراً صناعياً مخصصاً للاتصالات العسكرية عام 1957م.

الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى تأسيس ما يعرف بوكالة مشروعات البحوث المتقدمة (Advanced Research Project Agency Network) في نهاية عقد الستينات من القرن العشرين، والتي عرفت اختصاراً بـ (ARPANET)، ومهمتها إجراء وتطوير البحوث التكنولوجية في المجال العسكري لضمان تفوق الولايات المتحدة الأمريكية على الاتحاد السوفيتي، وخاصة فيما يتعلق بمشاريع الدفاع التي تضمن سلامة الولايات المتحدة الأمريكية في حال تعرضها لهجوم من الاتحاد السوفيتي السابق<sup>28</sup>.

وكانت هذه الوكالة عبارة عن شبكة من الحواسيب موصلة مع بعضها عن طريق شبكة اتصال متعددة الأطراف يطلق عليها (Network) أي وسيط لنقل المعلومات.

وفي بداية السبعينات تم ربط مجموعة من الجامعات الأمريكية بهذه الوكالة (ARPANET) بهدف تسهيل عملية تبادل الأبحاث فيما بينهم لدعم وتطوير ذلك المشروع، ونتيجة لهذا الدمج مع الجامعات الأمريكية، أصبحت شبكة (اربانيت) تتضمن معلومات وبحوث مدنية ولم تقتصر على البحوث العسكرية فقط كما كان مخططاً لها، الأمر الذي دفع القائمين عليها (وزارة الدفاع الأمريكية) إلى فصل البحوث العسكرية عن الشبكة الأم وذلك في عام 1983م، وسميت الشبكة المتضمنة على الأبحاث العسكرية بـ (Mil Net) اختصاراً لشبكة الأبحاث العسكرية (Military Network)، في حين احتفظت شبكة البحوث المدنية بالاسم القديم للشبكة (ARPANET)، وفي عام 1986م تم تأسيس المؤسسة القومية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي عبارة عن شبكة تتألف من خمسة مراكز حواسيب عملاقة، وسرعان ما ارتبطت الجامعات الأمريكية بهذه الشبكة، بهدف تبادل المعلومات والبحوث مع بعضها وتوفير المعلومات للباحثين.<sup>29</sup>

ويعد هذا الاندماج بين الجامعات الأمريكية وشبكة البحوث القومية الأمريكية (NSFNET) ولادة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد ذلك شهدت هذه الشبكة تطورات متلاحقة استفادت من التطور (التكنولوجي) الحاصل في صناعة الأقمار الصناعية وصناعة الحاسوب، الأمر الذي جعل عملية توسيع هذه الشبكة عالمياً أمراً ممكناً<sup>30</sup>، وسميت هذه الشبكة مسميات عدة منها: شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، شبكة الشبكات، الشبكة العالمية، الشبكة العنكبوتية... الخ.

## 2- مميزات شبكة المعلومات العالمية (الانترنت):

تعد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وسيلة الاتصال الجماهيرية الأولى في العالم من حيث عدد الجمهور وسعة الانتشار، وهي في توسع مضطرد في الكم والنوع، ولم تنل أية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى التي سبقتها في الظهور، ما نالته هذه الشبكة من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس، ويأتي ذلك من المميزات التي تميزت بها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، فهي تقدم معلومات متنوعة في مختلف الاختصاصات بدءاً من الأخبار ومروراً بالبحوث العلمية والكتب وانتهاءً بأدق التفاصيل التي قد تحتاج إليها ربة البيت في المنزل، فهذه الوسيلة الاتصالية تحتوي على معلومات تتعلق بجميع فئات الجمهور على مختلف طبقاتهم وأعمارهم ومستوياتهم الثقافية والعلمية.

وفضلاً عن ما سبق من مميزات وخصائص، فأن هناك مميزات أخرى تميزت بها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) عن بقية وسائل الاتصال الأخرى، جعلتها الوسيلة رقم واحد في العالم، بل ويمكن تسميتها وسيلة الاتصال والتواصل العالمية بلا منازع.

ومن أهم هذه المميزات ما يأتي<sup>31</sup>:

أ- **سعة الانتشار:** فشبكة المعلومات العالمية الانترنت انتشرت خدماتها لتشمل دول العالم كافة، فلا يكاد يخلو بلد من بلدان الكرة الأرضية من خدمة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وتميزت شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) عن سابقتها من وسائل الاتصال الأخرى، في سرعة الانتشار، فقد تخطت حاجز الخمسين مليون مشترك في غضون أربع سنوات، ويزداد عدد مستخدميها شهرياً بنسبة تصل إلى 10% حسب بعض الإحصائيات<sup>32</sup>.

ب- **الوفرة:** فخدمة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) متوفرة لمن يريد استخدامها في كل مكان، في السوق والشارع والبيت ومكان العمل، وذلك لسهولة الاشتراك فيها سواء عن طريق الهاتف، أو عن طريق مراكز خدمة (الانترنت)، وهذا الاشتراك قد يكون سلكياً أو لاسلكياً، كما أن معظم شركات الهاتف النقال أو الجوال تقدم خدمة الانترنت على شبكاتهما مما يجعل الاتصال بشبكة (الانترنت) ممكناً في كل حين.

ت- **سهولة الاستعمال:** إن الدخول على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وتصفح المعلومات المتوفرة على صفحاتها، لا يتطلب من المستخدم سوى معلومات بسيطة عن استخدام الحاسوب وتصفح خدمة (الانترنت)، وهذه الميزة مكنت الصغير والكبير على حد سواء من تصفح خدمة (الانترنت) والمشاركة في التواصل مع الآخرين عبر العالم<sup>33</sup>.

ث- **تكلفتها الواطئة:** إن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وإن كانت لا تزال تحتاج إلى اشتراك مدفوع الثمن لمن يرغب في الدخول إلى خدماتها، إلا أن تكاليف ذلك الاشتراك تعد بسيطة وغير مكلفة على معظم الأفراد، وتتجه النية في معظم دول العالم إلى توفير خدمة تصفح شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بشكل مجاني، كونها وسيلة رخيصة ومناسبة للإعلان التجاري عن مختلف السلع والخدمات مقارنة بغيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية.

ج- **تنوع خدماتها:** إن من أهم مميزات شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) هو تنوع المعلومات والخدمات التي تقدمها إلى مستخدميها، فهي تقدم خدمات متنوعة منها الاتصال بالآخرين تحريرياً وصوتياً أو بالصوت والصورة معاً<sup>34</sup>، كما أنها توفر خدمة الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها، بحيث يمكن القول انه لا يوجد مجال من مجالات الحياة إلا توافرت عنه معلومات على هذه الشبكة، فالأخبار والمعلومات العلمية والثقافية والأدبية والفنية والتجارية والاقتصادية والصناعية والزراعية والعسكرية والتقنية متوفرة على هذه الشبكة، وتتنوع هذه الشبكة بالمعلومات تبعاً للاختصاصات والمهن، كما أنها تتنوع تبعاً لنوع الجنس والفئة العمرية، ويمكن وصف شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) إنها تقدم خدماتها إلى جميع القادرين على استخدامها من بني البشر.

ح- **حرية المشاركة والتواصل:** لقد أتاحت شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) للجميع إمكانية المشاركة في عملية الاتصال والتواصل عبر العالم، فهي شبكة تفاعلية لا تقتصر على إرسال المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل كما هو الحال مع بقية وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، بل تتيح حرية المشاركة والتعبير لجميع مستخدمي الشبكة، فإمكان أي شخص يستخدم هذه الشبكة أن يرسل ما يشاء من المعلومات والأخبار والآراء والصور، وإن يعلق أو يرد وبيدي رأيه على ما يشاء من المواد المعروضة على شبكة (الانترنت).

خ- **إمكانية حفظ المعلومات:** تتميز شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بتوفيرها خدمة حفظ المعلومات واسترجاعها لمستخدميها في الوقت الذي يشاءون والمكان الذي يرغبون، وهذه الميزة أفادت بالدرجة الأولى الباحثين عن المعلومات العلمية، لذا نجد البعض يصف شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بأنها أول مكتبة عالمية<sup>35</sup>، وتميزت هذه المكتبة بأنها شاملة لمعظم العلوم والاختصاصات، وهي واسعة بحيث تتوفر فيها كميات كبيرة من البحوث والكتب، وقد تنبعت بعض الدول إلى أهمية وضع برنامج ضخم لتصوير خدمات المعلومات وتحميلها على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وتيسير تلك الخدمة لعموم مستخدمي شبكة (الانترنت)<sup>36</sup>.

د- **التعليم عن بعد:** حازت شبكة (الانترنت) على ميزة جديدة تضاف إلى ميزات السابقة، وذلك بعد أن استخدمت في التعليم عن بعد، فأصبح بالإمكان الحصول على الشهادات من معاهد وجامعات حول العالم، عن طريق التعليم عن بعد، فقد أصبح بإمكان المتعلم تأدية الامتحان على شبكة (الانترنت) بشكل حي ومباشر مع المؤسسة التي تجري ذلك الاختبار أو الامتحان، كما أن بعض الطلاب وخاصة في

الاختصاصات الطبية، بإمكانهم متابعة العمليات الجراحية سواء بصورة مباشرة أو بعد تسجيلها على شبكة (الانترنت)، بل وأصبح بالإمكان المشاركة في إجراء عملية جراحية والإشراف عليها من قبل فريق من الأطباء المتخصصين الموزعين في مختلف دول العالم من خلال هذه الشبكة دون الحاجة إلى اجتماعهم في ردهة العمليات.

ذ- **الاحتواء والشمول:** ونعني به أن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) استطاعت بمميزاتها التي لم تتوفر في سابقاتها، أن تحتوي جميع وسائل الاتصال الجماهيرية الحالية: الصحافة والإذاعة، والإذاعة المرئية (التلفزيون)، فجميع هذه الوسائل أصبحت تستخدم شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) لمخاطبة الجمهور الواسع العريض لهذه الشبكة، وبعض هذه الوسائل أصبحت تخشى على نفسها من الانقراض كما روج لذلك البعض<sup>37</sup>، لذا فإنها بادرت إلى حجز مكان لها على شبكة المعلومات العالمية ليتسنى لها التواصل مع الجمهور الواسع والمتنامي لشبكة (الانترنت)، وكذلك الحال مع الإذاعة و (التلفزيون)، فجميع هذه الوسائل أصبح يستخدم صفحات شبكة (الانترنت) لبث مضامينه بشكل مباشر أو مسجلة، ويعد ذلك مكسبا كبيرا وميزة مضافة إلى شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، فهي بذلك تكون قد وفرت لجمهورها (مستخدميها) كل ما يحتاجونه من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، وحفظ مضامين تلك الوسائل على صفحاتها، ليتسنى للراغبين الرجوع إليها وتصفحها وقت ما يشاءون.

### **المحور الثاني: خدمات وأشكال الاتصال في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).**

تتعدد الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وتتنوع تنوعا كبيرا يوما بعد آخر مع تطور هذه الشبكة (الانترنت) المستمر تقنيا وفنيا، ويمكن القول أن خدماتها تشمل تقديم المعلومات والأفكار والآراء بأنواعها كافة إلى مستخدميها، مهما اختلفت فئاتهم وأعمارهم وقومياتهم أو أديانهم. وتقدم هذه المعلومات والأخبار والآراء وغيرها، والتي يمكن تسميتها بالمواد الموجودة في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، بأشكال مختلفة، تختلف تبعا لطبيعة تلك المواد وطبيعة استخدامها، مثل البريد الإلكتروني، والمواقع، والمنديات، وغرف المحادثة، وتبادل الملفات، ويمكن تسمية تلك الأشكال التي تقدم فيها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) خدماتها إلى مستخدميها، بالقوالب الفنية المستخدمة في (الانترنت)، أو أشكال الاتصال في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

فهذه القوالب أو الأشكال الفنية، هي عبارة عن قوالب لعرض المعلومات والأخبار والآراء والصور في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، واستخدامها من قبل مستخدمي الشبكة في التواصل بينهم. ويمكن تمييز خمسة أشكال اتصالية أو قوالب فنية في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) حتى ساعة إعداد هذا البحث، علما أن هذه الأشكال أو القوالب في تغير مستمر، تبعا لما يطرأ من حاجة المستخدمين للشبكة، وما يضيفه الفنيون المختصون في تحديث المعلومات على هذه الشبكة من ابتكارات، وسنعرض لهذه الأشكال الاتصالية ونوضح كيف يمكن استثمارها في خدمة الدين الإسلامي،

سواء بالدعوة إليه في صفوف غير المسلمين، أو إعلام المسلمين بمضامينه وتذكيرهم بها، وحثهم على التمسك بتعاليم الإسلام وتطبيق منهجه.

### أولاً: البريد الإلكتروني (E-mail):

تعد خدمة البريد الإلكتروني من الخدمات المتميزة التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) لمستخدميها، وتقوم هذه الخدمة أساساً على توفير خدمة تبادل الرسائل بين المستخدمين، وقد تكون هذه الرسائل على شكل كتابة أو صور أو مسجلة بالصوت (Audio)، أو مسجلة بالصوت والصورة معا (Video)، أو تكون خليطاً من كل ذلك.

ويمكن من خلال خدمة البريد الإلكتروني إرسال واستقبال الرسائل وتبادل الملفات مع الآخرين في دقائق معدودة<sup>38</sup>، كما يمكن حفظ المعلومات بأشكالها كافة ضمن صندوق البريد، ويمكن أيضاً الاستفادة من هذه الخدمة في تبادل المعلومات العلمية مع الباحثين والزملاء الذين لديهم اهتمامات علمية<sup>39</sup>. وتوفر بعض المواقع على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) هذه الخدمة مجاناً، مستفيدة من ميزة عرض الإعلان المدفوع الثمن عن بعض السلع والخدمات على صفحات البريد الإلكتروني للمستخدمين، وتتوفر خدمة البريد الإلكتروني أيضاً لقاء اشتراك مدفوع الثمن، حيث تكون ميزات الاشتراك المدفوع الثمن خالية من الإعلانات التجارية وتكون سعتها في الخزن أكبر.

ويمكن الاشتراك في خدمة البريد الإلكتروني في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) من خلال فتح حساب مجاني أو مدفوع الثمن مع أحد المواقع التي توفر هذه الخدمة، حيث يكون للمستخدم اسماً خاصاً به وكلمة مرور سرية لا تسمح للآخرين بالدخول على بريده الخاص، ويمكن تشبيه خدمة البريد الإلكتروني بخدمة صندوق الرسائل البريدية المستخدمة في الرسائل العادية العينية<sup>40</sup>.

ويمكن للإعلامي المسلم الاستفادة من خدمة البريد الإلكتروني في مجالات عدة منها<sup>41</sup>:

1- مراسلة الناس من غير المسلمين ودعوتهم إلى الإسلام: ويعد البريد الإلكتروني طريقة مثلى في التواصل مع الآخرين، إذ يمكن من خلاله تشكيل العلاقات الطيبة مع الآخرين، وتكوين الصداقات عبر المراسلة وتبادل التهنئة بالمناسبات، وإرسال البطاقات الملونة، والأشياء التي تكون من اهتمام المرسل إليه، ومع تنوع لغات المدعوين يتطلب الأمر الإلمام بلغة المخاطب، وبالتالي يتضح لنا الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلامي المسلم الذي يتحدث لغة أجنبية في دعوته للذين يتحدث بلغتهم.

2- مراسلة وتذكرة ونصح وإرشاد المسلمين إلى فعل الخير والالتزام بأوامر الإسلام والانتهاز عن نواهيها: ويكون ذلك مع الأصدقاء، أو مع مستخدمي شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) الذين يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني، ويمكن الحصول على عناوينهم من القوائم البريدية (Mailing lists) التي توفرها بعض المواقع.

3- مراسلة الأهل والأقارب وبما يحقق التواصل معهم مرضاة الله تعالى في التقرب إليه بوصل صلة الرحم: لا بد للمسلم من استغلال المناسبات العامة والخاصة والأعياد ورسال التهئة بمناسبات الفرح إلى الأصدقاء والأقارب، ومشاركة أقاربه مصابهم ومواساتهم على المصائب التي قد تحصل لهم<sup>42</sup>.

4- يمكن للعلماء من الفقهاء في الدين تبادل الرسائل مع الآخرين من خلال هذه الخدمة لإجابتهم عن أسئلتهم واستفساراتهم الفقهية: أو أن يقوم الإعلامي المسلم بدور الوسيط بين الفقيه ومستخدمي الانترنت الذين يتواصل معهم عبر خدمة البريد الإلكتروني، فيحمل أسئلتهم إلى الفقيه ويأخذ الإجابة الصحيحة ليرد عليهم، وتكون الأسئلة عن طريق البريد الإلكتروني أسهل على المستفتين من تكلف مشقة الذهاب إلى الفقيه، كما أنها ترفع الحرج في بعض الأسئلة التي قد يتحرج الناس من طرحها بصورة مباشرة، كما أنها تختصر في الوقت للسان والمستول.

5- الاستفادة من خدمة البريد الإلكتروني لأجل كسب الرأي العام لقضايا المسلمين: من خلال مراسلتهم عبر هذه الخدمة وتوضيح الأمور المثارة على الساحة العالمية وتوضيح وجهة النظر الإسلامية، ويمكن بيان الحيف والظلم والعدوان الذي يقع على المسلمين في مختلف البلاد الإسلامية سواء بإرسال الرسائل والصور أو تسجيلات (الفيديو) التي تفضح ممارسات الدول المعتدية على المسلمين، وقد بينت بعض الدراسات أن البريد الإلكتروني قد سجل معدلات مرتفعة من حيث الاستخدام من قبل مشتركين الانترنت، ومن المتوقع ازدياد عدد الذين يتبادلون الرسائل عبر هذه الخدمة بشكل كبير<sup>43</sup>.

#### ثانياً: غرف المحادثة (Chat)<sup>44</sup>:

وهي خدمة التحوار المباشر مع الآخرين عن طريق الكتابة أو بالصوت أو بالصوت والصورة معا، تقدمها بعض المواقع في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) مجاناً.

وهذه الخدمة تنبثق في معظم الأحيان عن خدمة البريد الإلكتروني، فمعظم المواقع التي يتم فتح حساب بريد الكتروني معها، تسمح للمشاركين بفتح غرف للمحادثة، وتسمى أيضاً غرف (الدرشة)، حيث يمكن التحوار مع جميع مستخدمي الخدمة الذين يستخدمون نفس الموقع في التحوار، ويمكن التحوار عن طريق الكتابة، أو المحادثة الصوتية مع توفر السماعة والحاكية (لاقطة الصوت) في كل حاسوب، أو المحادثة بالصوت والصورة المتحركة في حال توفر آلة التصوير (Camera) إضافة إلى السماعة والحاكية.

ويوجد نوعان من المحادثات هما: المحادثة الشخصية التي يستطيع الشخص صاحب غرفة المحادثة التحكم فيمن يسمح لهم بالتحدث معه أو حجبهم، والنوع الثاني: المحادثة الجماعية التي تسمى (الدرشة)، وهي مواقع عامة ويمكن لأي شخص يمتلك بريدا الكترونيا الدخول فيها والتحوار مع من يتواجد في غرفة الحوار أو (الدرشة)<sup>45</sup>.

ويتطلب الدخول إلى هذه الخدمة توفر برنامج من برامج المحادثة، وهي متوفرة في بعض المواقع واغلبها مجاني، ويمكن تنزيله و تنصيبه على الحاسوب<sup>46</sup>.

ويمكن للإعلامي المسلم الاستفادة من خدمة غرف المحادثة في الآتي:

1- توجيه النصح للمتحاورين في غرف الدردشة العامة: لتذكيرهم بالله وما عليهم من واجبات تجاه ربهم ودينهم، وذلك باستخدام عبارات مختصرة وواضحة ومعدة مسبقا، تتضمن آيات وأحاديث لكل مناسبة.

2- التعرف على أصدقاء جدد باستخدام أسلوب الألفة والكلام الطيب: ومن ثم بالإمكان توجيه النصح والإرشاد إليهم بعد محاورات عدة، إذا كان المخاطبين من المسلمين، أو دعوتهم إلى الإسلام باستخدام طرق الإقناع إذا كانوا من غير المسلمين، ويجب على الإعلامي المسلم أن تكون لديه معلومات كافية عن الدين الإسلامي وطرق الإقناع ومعرفة تامة بحال المخاطب وعاداته وتقاليده، وان يستخدم أساليب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال والتي هي أحسن، ويفضل استخدام الآيات والأحاديث في نصح المسلمين واستخدام العبارات المختصرة،<sup>47</sup> فخير الكلام ما قل ودل ولم يمل.

### ثالثا: المواقع (الشبكة النسيجية).

يوصف الموقع بأنه مكتبة من المعلومات المتنوعة المؤلفة من مجموعة صفحات مترابطة مع بعضها بصورة تشعبية، تتضمن معلومات نصية (كتابة، صور، صوت، فيديو).

وتعد المواقع بمثابة البوابة الرئيسية للدخول إلى شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وهي التي تشكل ما يسمى بالشبكة النسيجية (World Wide Web) التي يرمز لها بالرمز (.WWW)، وتسمى أيضا الويب (Web)<sup>48</sup>.

وتوصف المواقع أيضا بأنها بوابة للبحث تجمع كل الموارد التي تحتويها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وبالتالي يمكن الوصول عن طريقها إلى المعلومات في جميع الشبكات المرتبطة بشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ولحاضارها في ثواني معدودات، سواء كانت نصية أو صوتية أو صور أو (فيديو)<sup>49</sup>، وتتميز المواقع بكثرة روادها وتنوعهم من مختلف الفئات.

وأخيرا يمكننا القول أن المواقع هي صفحات الكترونية ضمن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) تدار من قبل أشخاص أو مؤسسات، تحتوي على موضوع محدد أو موضوعات متنوعة، على شكل صفحات ويب أو نصوص مقروءة أو ملفات صوتية أو ملفات (فيديو)، وتوفر هذه الصفحات خدمات متنوعة تبعا لحجم الموقع، مثل خدمة البريد الإلكتروني وغرف المحادثة إضافة إلى المعلومات المختلفة. وبالنظر إلى كون المواقع تختلف في مساحتها تبعا إلى حجم وكم المعلومات المتضمنة عليها وعدد أقسامها ونوع الخدمات التي تقدمها، لذا فان هذه المواقع تصنف إلى تصنيفات عدة منها: البوابات، التي تكون بوابة للبحث والدخول إلى شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، والشبكات: التي تكون موقعا ضخما متنوعا من حيث المعلومات والخدمات، والصفحات الشخصية، التي تختص بأسماء أشخاص معينين، والتي تسمى المواقع الشخصية.

ويمكن توظيف المواقع في خدمة الإعلام بالإسلام والدعوة إليه، من خلال إنشاء المواقع المتنوعة التي تلبي متطلبات الحياة كافة للمتصفح، فالمواقع يمكن أن تتضمن مجموعات كبيرة ومتنوعة من المعلومات الصحيحة والموثقة عن الإسلام، مثل كتب الحديث الصحيحة، وكتب العقيدة والفقہ والدعوة والمعاملات والأديان والأخلاق، والترجمات الدقيقة لمعاني القرآن الكريم إلى مختلف لغات العالم، فضلا عن الفتاوى الشرعية التي تصدر عن كبار العلماء المسلمين، والمحاضرات والحوارات المسجلة سواء بالصوت أو بالصوت والصورة معا<sup>50</sup>.

وتعد المواقع ذات أهمية كبيرة في الإعلام والدعوة إلى الإسلام في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وذلك لان الموقع الإسلامي سيكون بمثابة المكتبة الكبيرة الغنية بالمعلومات الصحيحة عن الإسلام، والمعروضة بمختلف لغات العالم ليطلع عليها ملايين الناس من مستخدمي شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في مختلف بلدان العالم<sup>51</sup>.

ويجب أن يتصف الموقع الإسلامي بجملة من الصفات أهمها<sup>52</sup>:

- 1- أن يكون إنشاء الموقع مبنيا على دراسة علمية، يحدد بموجبها الهدف من إنشاء الموقع ومدى حاجة الناس إليه على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وما هي أفضل الأساليب لتحقيق ذلك الهدف.
- 2- أن يتناسب اسم الموقع مع مضمونه بحيث يكون دالا عليه، وان يكون الاسم مختصرا وملفتا للانتباه.
- 3- أن تيسر فيه التنقلات للمتصفح بين صفحات الموقع، وان يراعى فيه تقديم الخدمات التي تقدمها المواقع الأخرى للمستخدمين.
- 4- أن يكون عمليا مفيدا بالمعلومات، دون الإقبال على المتصفح وجعله يشعر بالملل.
- 5- فتح باب الملاحظات والاستفسارات للاستفادة من آراء الآخرين لتعديل الموقع.
- 6- الاستفادة من تجارب المواقع الأخرى دون تقليدها.
- 7- الإعلان عن الموقع في المواقع الأخرى، وفي وسائل الاتصال المختلفة.
- 8- التقيد بضوابط الشريعة الإسلامية في مضامين الموقع وما ينشر عليه، ويفضل أن تشرف عليه لجنة من العلماء المختصين لتحديد تلك الضوابط ومدى الالتزام بها.
- 9- مواكبة التطورات الحاصلة في شكل ومضامين المواقع الأخرى على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

#### رابعا: منتديات وساحات الحوار غير المباشر.

توصف المنتديات بأنها مساحات الكترونية مخصصة للحوار غير المباشر وتبادل الآراء والمعلومات بين أعضاء المنتدى الواحد، الذين تربطهم رابطة مشتركة كرابطة النوع أو رابطة الدين أو المذهب أو رابطة القومية أو رابطة ثقافية أو تعليمية أو طبقية أو عمرية.

والمنتدى يمثل ملتقى غير مباشر على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، يشبه النوادي الاجتماعية التي تجمع أعضاء نقابة أو مهنة أو فئة معينة للاجتماع واللقاء وتبادل الآراء، وتوجد على شبكة المعلومات العالمية أعداد كبيرة من المنتديات التي تختلف من حيث الاهتمام والتوجه، وعادة ما يرسم توجهات المنتدى الإدارة التي تسيطر عليه.

وتسمى المنتديات ساحات الحوار غير المباشر (Message Boards) حيث يتحاور فيها مستخدمي شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) المسجلين في إحدى هذه المنتديات، وفي العادة يفرض كل منتدى على الراغبين في الدخول إليه التسجيل المسبق.

ويمكن تصنيف نوعين من الحوار غير المباشر على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) هما:

1- قوائم العناوين البريدية: حيث يتم إنشاء قائمة من العناوين البريدية لمجموعة من الأشخاص تربطهم اهتمامات مشتركة، ويتم تحديث هذه القائمة باستمرار عن طريق حث أعضائها على كسب المزيد من المشتركين في القائمة، حيث يتبادلون بينهم الرسائل المتضمنة على الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع (الفيديو) وغيرها، وعادة يلجأ منشئوا هذه القوائم إلى الاستفادة من خدمة الاستعلام الشخصي عن عناوين البريد الإلكتروني التي توفرها بعض المواقع على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في التعريف بقائمتهم والدعوة إلى الانضمام إليها<sup>53</sup>.

2- المجموعات الإخبارية أو مجموعات النقاش: وهي شبيهة بخدمة القوائم البريدية السابقة، إلا أن ما يميزها أن المشتركين فيها يحددون مسبقاً نوع المعلومات والأخبار التي تقع ضمن دائرة اهتماماتهم ويرغبون في الحصول عليها<sup>54</sup>. ويمكن توظيف منتديات وساحات الحوار غير المباشر في الإعلام بالإسلام والدعوة إليه وكما يأتي:

أ- التحوار مع مشرركي المجموعة الواحدة أو المنتدى في مسائل نافعة مثل الالتزام بمنهج الإسلام في القول والعمل وأداء الفروض والعبادات.

ب- تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن الإسلام من خلال تزويد المشتركين بالمعلومات الصحيحة والنقاش البناء معهم.

ت- دعوة غير المسلمين إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

ث- تبادل المعلومات النافعة مع بعض المشتركين من باب زيادة المعلومات والتذكير ببعض المسائل خاصة ما يتعلق منها بالعبادات وأداء الفروض.

ج- التواصل مع الآخرين للنقاش في القضايا المصيرية للأمة الإسلامية، والتوصل إلى آلية لدعم قضايا الأمة بمختلف السبل.

ح- الرد على المشركين بصحة الدين الإسلامي، أو أصحاب البدع، وتفنيد آرائهم عن طريق تقديم الدليل وإفحام الخصم بالحجة الدامغة.

خ- إنشاء منتديات خاصة بالمسلمين حسب اختصاصاتهم، مثل منتدى أهل الحديث ومنتدى أهل العقيدة، وذلك لتبادل المعلومات والآراء بينهم، والاستفادة من النقاشات العلمية التي قد تدور بينهم، كما أن هذه المنتديات يمكن أن تكون مهلا لطلاب العلوم الإسلامية الشرعية، يستفيدوا من النقاشات والمعلومات التي تنشر على صفحاتها.

وعلى الإعلامي المسلم الذي يتصدى لهذا العمل، أن يتحلى بالحكمة والصبر على الآخرين، وان يكون ذكيا حاذقا يعلم المراد من كل رأي أو حوار، فلا يدخل في نقاشات لا فائدة منها، وان تكون مشاركته هادفة ومختصرة تبتعد عن الإطالة المملة، وان يتمتع بالهدوء وعدم التسرع في النقاش، وان لا يستخدم لغة الهجوم والحط من الآخرين، بل لا بد أن يظهر للجميع قدرته على الاستماع والمحاورة واحترام آراء الآخرين، وان تكون نقاشاته مبنية على أدلة علمية وليس على مواقف ارتجالية قد يظهر خطأها فيما بعد، مما يصعب عليه التراجع عنها، وان يراعي مستوى المشاركين كل حسب ثقافته ومستواه وفهمه<sup>55</sup>.

### خامسا: نقل أو تحويل الملفات (File Transfer Protocol).

وهي إحدى الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) إلى مستخدميها، لتسهيل عملية نقل الملفات بمختلف أشكالها ومحتوياتها (نصوص مكتوبة، صور، صورة مع صوت فيديو) من حاسوب إلى آخر، عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، ويرمز لها اختصارا (FTP)، والتي تشير إلى المنهج أو الطريقة (بروتوكول) المستخدمة في نقل الملفات من وإلى الحواسيب المشتركة في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

وتتيح هذه الخدمة إمكانية تبادل المعلومات مع مستخدمي شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، والاستفادة من المعلومات المتوفرة على حواسيب مستخدمي شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، بموجب قواعد خاصة تنظم عملية التبادل<sup>56</sup>. ويمكن توظيف هذه الخدمة للإعلام بالإسلام والدعوة إليه كما يأتي:

- 1- توفير وإرسال الملفات بمختلف أنواعها سواء كانت نصية مكتوبة أو صور أو (فيديو)، ألتى تدعم قضايا الأمة الإسلامية، مثل ممارسات الاحتلال ضد المسلمين في مختلف الدول الإسلامية.
- 2- توفير وإرسال الملفات المتضمنة على دعوة الآخرين إلى الإسلام بمختلف لغات العالم.
- 3- توفير وإرسال الملفات الخاصة لإعلام المسلمين وتوجيههم وإرشادهم في مسائل عقائدية أو تعبدية أو فقهية.

- 4- توفير وتبادل المعلومات والكتب مع الآخرين، وتزويد الذين يحتاجون إلى معلومات عن الدين الإسلامي بالكتب والمصادر النافعة.

### نتائج البحث وتوصياته

بعد أن عرضنا تساؤلات البحث التي أثارها مشكلة البحث، للبحث والتحليل، من خلال استخدام منهج البحث العلمي، للوصول إلى الأهداف المرسومة لهذا البحث، وتم وصف واقع مجتمع البحث كما موجود فعلا، ومسح شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) لوصف الموجود الفعلي من أشكال

وقوالب فنية تستخدم في عرض مضامين هذه الوسيلة، وما تقدمه شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) من خدمات فعلية إلى مستخدميها، ظهرت نتائج تمثل إجابات عن التساؤلات التي أثارها مشكلة البحث، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تحقيقه.

وبناء على تلك النتائج وضع الباحث توصيات تمثل حلولا منهجية لمشكلة البحث، يأمل الباحث على المعنيين بهذا البحث أن يضعوها نصب أعينهم للاستفادة منها، وتلافي ما قد يقعون فيه من إشكالات ومعوقات تعيق عملهم على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

وسنعرض النتائج وما تبعها من توصيات وفقا لما يأتي:

### أولا: نتائج البحث:

#### يمكن إجمال النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه بالنقاط الآتية:

1. تعد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) أحدث ما توصل إليه العقل البشري في عالم وسائل الاتصال، فهي تختزل وسائل الاتصال المعروفة لدى بني البشر في شاشة واحدة، وتوصف هذه الشبكة بأنها مخزن هائل للمعلومات التي يمكن تبادلها بسرعة ويسر مع الأفراد والمؤسسات في مختلف بلدان العالم، وأصبحت هذه الشبكة تؤدي أدوارا ذات أهمية كبيرة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والدينية لبني البشر في العالم اجمع، ونشأت شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في المدة التي عاصرت الحرب الباردة التي حدثت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق (روسيا) بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مخصصة في الأساس للأغراض العسكرية، ويعود استخدامها كشبكة لتبادل البحوث والمعلومات خارج النطاق العسكري إلى عام 1986م، تطورت هذه الشبكة تطورات متلاحقة حتى وصلت إلى ما هي عليه في الوقت الحاضر، ويعد الحاسوب الأداة الأساسية لشبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، إذ تعرض هذه الشبكة مضامينها ويتم تبادل معلوماتها عن طريق أجهزة الحواسيب المشتركة في الشبكة.

2. تتمتع شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بمميزات وخصائص ميزتها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى، وجعلتها متفوقة عليها، منها: سعة الانتشار، والوفرة أو الإتاحة، وسهولة الاستخدام، والتكلفة البسيطة المترتبة على استخدامها، وتنوع الخدمات التي تقدمها، وحرية المشاركة والتواصل الممنوحة للمستخدمين فيها، وإمكانية حفظ واسترجاع المعلومات المتوافرة عليها، فضلا عن كونها حازت إمكانية استخدامها في التعليم عن بعد.

3. يمكن تمييز خدمات عدة وأشكال اتصالية أو قوالب فنية تعرض فيها مضامين شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) منها: البريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، والمواقع، ومننديات وساحات الحوار المباشر، ونقل وتحويل الملفات، وقد عرض الباحث هذه الأشكال والقوالب، وبين كيفية استخدامها والاستفادة منها في متن البحث.

### ثانيا: توصيات البحث:

بعد عرض النتائج التي توصل إليها البحث ، يمكننا إجمال بعض التوصيات التي يرى الباحث أن الأخذ بها يساهم في تقديم حلول لتساؤلات البحث التي أثارها مشكلة البحث. ويمكن إجمال هذه التوصيات بما يأتي:

1. ضرورة أن تواكب الدول الإسلامية والعربية وشعوبها، التطور الحاصل في تقنية وسائل الاتصال، وان تساهم بشكل فاعل في التواصل والاتصال بالعالم من خلال استخدام شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، لتعبر عن رأيها تجاه مختلف الأحداث والقضايا التي تثار في العالم، وتدافع عن قيمها وارتها الحضاري من خلال المشاركة الفاعلة في تحديث المعلومات والأخبار عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، فهذه الشبكة التي أنشأت في الأساس لأغراض عسكرية، تستخدم اليوم بشكل فاعل في الأبحاث العلمية وتخزين المعلومات الضرورية للتطور العلمي وللتواصل مع العالم، وهي تستخدم بفاعلية من قبل الدول المتقدمة، لذا وجب على الدول الإسلامية والعربية الاستفادة من ذلك الابتكار، ورعاية البحوث العلمية التي تتواصل مع تلك الشبكة للاستفادة من الخبرات العالمية في مختلف مجالات العلوم، وكذلك فإن الدول الإسلامية والعربية مطالبة بان تدخل الحاسوب في مجال عمل المؤسسات الحكومية كافة، وان تشجع مواطنيها على اقتناء الحاسوب بتوفيره بأسعار مدعومة، وان تقوم بتصنيع الحواسيب، وذلك للأهمية التي يحتلها الحاسوب في مجال استخدام المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة، وكذلك لكون الحاسوب هو الأداة الأساسية لشبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، ويعد آخر المبتكرات في عالم (التكنولوجيا) المستخدمة في نقل وتخزين واسترجاع المعلومات بإشكالها كافة.

2. بالنظر إلى المميزات التي تتمتع بها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، في مجال الاتصال، لذا يوصي الباحث بأن تستخدم الدول الإسلامية والعربية أفرادا ومؤسسات، هذه الشبكة بفاعلية كبيرة في الاتصال والتواصل مع العالم، والتعرف على الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، والأشكال والقوالب الفنية التي تستخدم في عرض مضامين هذه الشبكة، واستخدامها بفاعلية في عرض الدعوة الإسلامية، والتواصل مع مختلف شعوب العالم لإبداء آرائهم تجاه ما يستجد من قضايا وأحداث على الساحة العالمية.

#### \* قائمة المراجع :

1. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. (القاهاة: عالم الكتب، 2000م). ص 12-13.
- ينظر: خليل جابر، شبكة المعلومات العالمية ظاهرة اجتماعية وتقنية، موقع انجل لايف، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: (<http://www.angelfire.com>)، 2006م.
2. أبو الحسن احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، الجزء الثالث (القاهاة: مطبعة البابي الحلبي، 1317 هـ) ص 242.
3. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (اسطنبول: دار الدعوة، 1989م) ص 471.
4. محمد أمين الرومي، جرائم الكمبيوتر والانترنت (الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2003م) ص 121.

5. علاء الدين يوسف العمري، المراهق والانترنت، بحث منشور في مجلة رسالة التربية، العدد السادس، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2004م، ص 78.
6. عبد الملك ريمان ألدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت (بيروت: دار الكتب الجامعية، 2000م) ص 30. ينظر أيضا: كاتابلت (Catapult)، ويندوز خطوة \_ خطوة، ترجمة: مركز التعريب والترجمة، (بيروت: الدار العربية للعلوم، 1998م) ص 132.
7. عبد القادر عبد الله، الانترنت للمستخدم العربي (الرياض: مكتبة العبيكان، 1419هـ) ص 45.
8. حول ترجمة الكلمات الانكليزية أعلاه يمكن مراجعة: روي البعلبكي، المورد القريب، قاموس عربي\_انكليزي، الطبعة التاسعة (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م) ص 223، 269. ينظر أيضا:  
Elias A . Elias & ED . E. Elias , Pocket dictionary , English – Arabic ( Bayrot : Aljeel House , 1973 ) P.204,253.
9. ينظر: احمد محمود أبو زيد، دور الانترنت في نشر الدعوة الإسلامية، مجلة الوعي، موقع المجلة على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: ([http:// alwaei.com/view/articale.php](http://alwaei.com/view/articale.php)).
10. الصادق رايح، الإعلام والتكنولوجيات الحديثة، (الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي، 2004م) ص 198 – 199.
11. هشام محمود عزمي، موقع المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لشبكة الانترنت، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الرابع، السنة الحادية والسبعون، تشرين الأول\_أكتوبر 1997م، ص 5. و ينظر أيضا: أمينة مصطفى صادق، دور المكتبة في التدريب على استخدام شبكة الانترنت، بحوث ندوة جامعة القاهرة، 19- 25 تشرين الأول\_أكتوبر 1996م، ص 7.
12. ينظر: فضيل جميل كليب، مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي (الجزء الأول)، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: (<http://www.arabcin.net/5nadweh/pivot>).
13. ينظر: عبد الملك ريمان ألدناني، الوظيفة الإعلامية للانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 41.
14. ينظر: أسباب تجعل الانترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله، موقع صيد الفوائد، شبكة المعلومات العالمية، على الرابط: (<http://saaid.net/afkar/85.htm>).
15. خليل جابر، شبكة المعلومات العالمية ظاهرة اجتماعية وتقنية، مصدر سبق ذكره.
16. أسامة أبو الحجاج، دليلك الشخصي إلى عالم الانترنت (القاهرة: نهضة مصر، 1998م) ص 18.
17. ينظر: بشار عباس، العرب انترنت، الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، شبكة المعلومات العالمية، على الرابط: (<http://www.arabcin.net/arabiaall/studies/arabandinternet.htm>).
18. روي البعلبكي، المورد القريب، قاموس عربي\_انكليزي، مرجع سبق ذكره، ص 124. ينظر أيضا: Elias A . Elias & ED . E. Elias , Pocket dictionary , English – Arabic ( Bayrot : Aljeel House , 1973 ) P.76.
19. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، استخدام الحاسب الآلي في التعليم (الرياض: مكتبة الشقري، 2001م) ص 17.
20. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990م) ص 53- 54.
21. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الطبعة الثالثة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003م) ص 60. ينظر أيضا: محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، مرجع سبق ذكره، ص 59.
22. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 68 – 69.

ينظر أيضا:

Borden, Robert and hacker, Michael. Communication Technology (N,Y: Delmar Publishers Inc.,1990) pp.21- 22.

23. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 61 - 68.
- ينظر أيضا: وليد الأزهرى وآخرون، مدخل إلى تدريس المعلوماتية، الجزء الأول (الرباط: المنظمة العربية للتربية والعلوم الثقافية، 1993م) ص 9. وينظر أيضا: أسامة الحسني، كل شيء عن الكمبيوتر والانترنت (الرياض: مكتبة ابن سينا، بدون تاريخ) ص 154 - 155.
24. لمزيد من المعلومات حول طبيعة عمل لوحة المفاتيح، ينظر: اختصارات لوحة المفاتيح في ويندوز وأوفيس، مجلة بي سي (B C)، العدد السابع، السنة السابعة، تموز\_يوليو 2001م.
25. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، مرجع سبق ذكره، ص 3.
26. لم يفصل الباحث في المعلومات المتعلقة بوحدة الذاكرة كونها من المسائل الفنية (التقنية) التي لا تدخل ضمن اهتمامات مستخدمي الحاسوب، ويمكن للراغبين في الاستزادة حول تفاصيل عمل وحدة الذاكرة، مراجعة المصادر التي أوردها الباحث في الصفحات السابقة.
27. للاطلاع على خطوات التدريب على الحاسوب وكيفية الدخول على شبكة الانترنت، ينظر: كاتابلت (Catapult)، ويندوز خطوة \_ خطوة ، مرجع سبق ذكره، كتاب في 260 صفحة.
28. نادي كمال عزيز، الانترنت وتعليم وتعلم الرياضيات والكمبيوتر (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1999م) ص 16. و ينظر أيضا: بهاء شاهين، شبكة الانترنت (القاهرة: العربية لعلوم الحاسبات، 1996م) ص 8.
29. ينظر عبد الملك ردمان ألدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 44. و ينظر أيضا: محمد أمين الرومي، جرائم الكمبيوتر والانترنت، مصدر سبق ذكره، ص 122 - 123.
30. إسماعيل محمد حنفي، آثار الانترنت السالبة على المستخدمين، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) على الرابط: (<http://meshkat.net/new/contents.php?catid=5&artid=5091>). و ينظر أيضا: عبد الملك ردمان ألدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 45 - 52.
31. محمد زايد يوسف، الانترنت لغة المستقبل، صحيفة عكاظ الأسبوعية، الرياض، العدد الصادر في 20 آذار 2000م، ص 23. ينظر أيضا: عبد الملك ردمان ألدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 91 - 105. وينظر أيضا: محمد تكريتي، لماذا الانترنت، شبكة المعلومات العالمية الانترنت، موقع المنبر، على الرابط: ([www.alminbar.net](http://www.alminbar.net)).
32. محمد العقاب، الإسلام في عصر الانترنت "الدعوة الالكترونية بين الفقه والتكنولوجيا"، صحيفة الخبر الأسبوعي، العدد الصادر في 14 حزيران\_يونيو 2007م.
33. ينظر: موقع السنة الإسلامي، الدعوة إلى الله تعالى عبر الانترنت، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: (<http://saaid.net/afkar/Fekrh.htm>).
34. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 71 - 74. ينظر أيضا: احمد محمود أبو زيد، دور الانترنت في نشر الدعوة الإسلامية، مرجع سبق ذكره.
35. فضيل جميل كليب، مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي، الجزء الأول، مصدر سبق ذكره.
36. ينظر: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م) ص 639.
37. ينظر: الصفحة 4 من البحث . ينظر أيضا: محمد تكريتي، لماذا الانترنت، مصدر سبق ذكره.

38. ينظر: محمد عبد الله منشاوي، الانترنت تعريفه بدايته وأشهر جرائمه، بحث منشور، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) 1423هـ. ، موقع المنشاوي، على الرابط: (<http://www.minshawi.com>).
39. ينظر: فضيل جميل كليب، مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي، الجزء الثاني، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: (<http://www.arabcin.net>).
40. أسامة الحسيني، كل شيء عن الكمبيوتر والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 163.
41. صالح بن عواد بن عراد، الدعوة إلى الله تعالى من خلال الانترنت (أبها: مركز البحوث التربوية في كلية المعلمين، 1426هـ 2006م) ص 58 - 67. وينظر أيضا ممدوح إبراهيم الطنطاوي، البريد الالكتروني وآفاق المستقبل، مجلة الخفجي، السنة الرابعة والثلاثون، العدد الأول، المملكة العربية السعودية، 2004م.
42. ينظر: موقع صيد الفوائد، طرق لخدمة الإسلام عبر الانترنت، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، موقع صيد الفوائد، على الرابط: (<http://saaid.net/afkar/85.htm>).
43. منال ناصيف، معك على الانترنت، المجلة العربية، العدد (307)، السنة السابعة والعشرون، الرياض، 1423هـ - 2002م، ص 100.
44. ينظر: دعونا نفتح عليهم الشات، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: (<http://www.roro44.com>).
45. محمد عبد الله المنشاوي، الانترنت تعريفه بدايته وأشهر جرائمه، مصدر سبق ذكره.
46. أسامة الحسيني، كل شيء عن الكمبيوتر والانترنت (القاهرة: مكتبة ابن سينا، 2002م) ص 199 - 200.
47. صالح بن عواد بن عراد، الدعوة إلى الله تعالى من خلال الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 76 - 77.
48. علاء الدين يوسف، المراهق والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 78.
49. محمد عبد الله منشاوي، الانترنت تعريفه بدايته وأشهر جرائمه، مصدر سبق ذكره.
50. صالح بن عواد بن عراد، الدعوة إلى الله تعالى من خلال الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 54 - 55.
51. صالح غانم السدلان، الشباب والانفتاح العالمي، أبحاث المؤتمر العالمي التاسع، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، المجلد الثاني، 2002/11/1.10/29م، ص 417.
52. عبد الحق حميش، المواقع الإسلامية في الانترنت، أبحاث المؤتمر العالمي التاسع، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، المجلد الثاني، 2002/11/1.10/29م، ص 445\_447. ينظر أيضا: صالح بن عواد بن عراد، الدعوة إلى الله تعالى من خلال الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 52\_57. وينظر أيضا: موقع السنة الإسلامي، كيف تدعو إلى الله تعالى عبر الانترنت، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: (<http://saaid.net>). وينظر أيضا: شوقي عباد، طرق لخدمة الإسلام عبر الانترنت، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، على الرابط: (<http://www.ror44.com>).
53. محمد عبد الله منشاوي، الانترنت تعريفه بدايته وأشهر جرائمه، مصدر سبق ذكره.
54. عبد القادر عبد الله الفتوح، الانترنت تقنيات وخدمات، كتيب المجلة العربية، العدد العاشر، الرياض، شباط 1998م، ص 27.
55. صالح بن عواد بن عراد، الدعوة إلى الله تعالى من خلال الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 72\_74.
56. عادل العوضي وآخرون، العلاقات العامة النظرية والتطبيق (الكويت: الشركة الكويتية العربية، 2004م) ص 283.